

¹ وَحَدَّثَ لَمَّا سَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّمَ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُو ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ، يَا ابْنِي. فَقَالَ لَهُ، هَتَّنَدَا. ² فَقَالَ، إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَقَاتِي. ³ قَالَ لَآنَ خُذْ عُذَّتَكَ، جُعْبَتَكَ وَفُؤُسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، ⁴ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَجِبُ، وَأَتِينِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ تَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ⁵ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا لِإِتَانِي بِهِ. ⁶ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا، ⁷ إِنِّي بَصِيدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَابَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَقَاتِي. ⁸ قَالَ لَآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمُرُكَ بِهِ، ⁹ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَذِيَيْنِ جَيِّدَيْنِ مِنَ الْمَعْرَى، وَأَصْنَعْهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُجِبُ، ¹⁰ فَتُخْضِرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ قَبْلَ وَقَاتِيهِ. ¹¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ، هُوَذَا عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ¹² رَبِّمَا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهَانٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى تَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ. ¹³ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ، لَعْنُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اِسْمَعْ لِقَوْلِي فَقِطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي. ¹⁴ فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَخْضَرَ لَأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُجِبُ. ¹⁵ وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاجِرَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ، ¹⁶ وَالْبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَهُ عُنُقِهِ جُلُودَ جَذِيَّيِ الْمَعْرَى. ¹⁷ وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالْخُبْرَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا. ¹⁸ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ، يَا أَبِي. فَقَالَ، هَتَّنَدَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي. ¹⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ، أَنَا عَيْسُو بِكَرُّكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. ²⁰ فَمَ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَكَ تَفْسُكَ. فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ، مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي. فَقَالَ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ بَسَّرَ لِي. ²¹ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ، تَقَدَّمَ لِأَجْسُكَ يَا ابْنِي. أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا. ²² فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ، الصَّوْثُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو. وَلَمْ يَعْرِفْهُ لَآنَ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَخِيهِ. ²³ فَبَارَكَهُ. ²⁴ وَقَالَ، هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو. فَقَالَ، أَنَا هُوَ. ²⁵ فَقَالَ، قَدَّمَ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ تَفْسِي. فَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَخْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ²⁶ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، تَقَدَّمَ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي. ²⁷ فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ. فَسَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ، انْظُرْ. رَائِحَةُ ابْنِي

كَرَانِيحَةَ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ²⁸ فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ تَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةَ جِنَاطٍ وَخَمْرٍ. ²⁹ لِيَسْتَعْبِدَ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ، وَلِيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمِّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ. ³⁰ وَحَدَثَ عِنْدَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَهَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ حَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْشُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، ³¹ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ، لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ. ³² فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، مَنْ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا ابْنُكَ يَكْرُكُ عَيْشُو. ³³ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا. وَقَالَ، قِمْنِ هُوَ الَّذِي اضْطَّادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكُلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ. تَعْمُ وَيَكُونُ مُبَارَكًا. ³⁴ فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْشُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ، بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. ³⁵ فَقَالَ، قَدْ جَاءَ أَحُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ. ³⁶ فَقَالَ، أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ. أَخَذَ بَكُورِيَّيَ وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي. ثُمَّ قَالَ، أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَهَ. ³⁷ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْشُو، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْدًا، وَعَصَدْتُه بِجِنَاطٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي. ³⁸ فَقَالَ عَيْشُو لِأَبِيهِ، أَلَاكَ بَرَكَهَ وَاجِدَهُ فَقَطْ يَا أَبِي. بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. وَرَفَعَ عَيْشُو صَوْتَهُ وَتَكَى. ³⁹ فَاجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، هُوَذَا يَلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَيَلَا تَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ. ⁴⁰ وَيَسْتَفِيكَ تَعِيشُ، وَلَأَجِيكَ تُسْتَعْبِدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَعُ أَتَاكَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ. ⁴¹ فَحَقَّقَ عَيْشُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَهَ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْشُو فِي قَلْبِهِ، قَرَبْتُ أَيَّامُ مَتَاخَةٍ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَجِي. ⁴² فَأَحْبَرَتْ رَفِقَهُ بِكَلَامِ عَيْشُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا عَيْشُو أَخُوكَ مُتَسَلِّلٌ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقُولُكَ. ⁴³ فَلَا تَنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي، وَفِيمَ اهْرُبْ إِلَى أَجِي لَابَانَ إِلَى خَارَانَ، ⁴⁴ وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيْامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَزِيدَ عَصَبُ أَجِيكَ عَنْكَ، ⁴⁵ وَتَنْسِي مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ فَأَخَذَكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَغْدَمُ اسْتِيكُمَا فِي يَوْمٍ وَاجِدٍ. ⁴⁶ وَقَالَتْ رَفِقَهُ لِإِسْحَاقَ، مَلِكْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ جِثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ رَوْحَةً مِنْ بَنَاتِ جِثَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ.